

الإعلام الأمني ودوره في الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية

- د/ سعاد بومدين

جامعة علي لونيسى البلدية 2

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية شعبة الإعلام والاتصال

البريد الإلكتروني: boumediensoua@yahoo.com

ملخص

لقد أصبح موضوع الهجرة غير الشرعية في السنوات الأخيرة من المسائل الرئيسية والهامة التي تدعو لدق ناقوس الخطر في العديد من الدول من بينها الجزائر، ذلك نتيجة انعكاس آثارها وتسارع وتيرتها بشكل مخيف.

حيث أن أهم لبنة لاستكمال توازن البناء الاجتماعي هي الاستقرار التوافدي بغية ضبط مجمل الأشكال المنصهرة في هذا البناء، إلا أنه بفعل الحركة السكانية خاصة الوافدة قد يعرقل إحكام القبضة على الصورة النموذجية لهذا البناء، ويكون هذا عند الحديث عن الحركة القانونية المخطط لها سلفا فكيف لو كان هذا التوافد غير مقننا سريرا أو ما يعرف بالهجرة غير الشرعية التي تهدد المجتمعات في ثقافتها واقتصادها وديمقراطيتها ومجمل الأطر الاجتماعية الأخرى.

من خلال هذه الورقة البحثية يتم التركيز على الواقع الجزائري واستفحال ظاهرة الهجرة وما خلفه من تداعيات منفرة في أحيان كثيرة مع الإشارة إلى الأطر الردعية، التي يتم اختزالها هنا في الإعلام الأمني واستراتيجياته الفعلية اتجاه الظاهرة، لقد باتت الهجرة غير شرعية الظواهر التي اهتمت بها وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة بفعل تناميها في المجتمع الجزائري حيث تتعاضم سطوة ودور وسائل الإعلام المختلفة وتأثيرها المباشر في فكر وسلوك الأفراد والجماعات خاصة في ظل ارتفاع معدلات الهجرة غير الشرعية نحو

الدول الغربية مما أدى إلى تجنيد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة إلى إدراج هذا الملف ضمن أولويات واهتمامات هذه الوسائل التي تلعب دور مهم في تشكيل اتجاهات وآراء الرأي العام حول القضايا المتعلقة به، في إطار ذلك تسعى لاحتواء الظاهرة لأنها تنذر بتواجد أزمة اجتماعية حقيقية بأبعاد ثقافية حيناً وأمنية حيناً آخر ناهيك عن البعد الصحي والعلائقي وغيرهما والذي يكون من أهم مقتضيات مناهضتها الإعلام واستراتيجياته التي تعمل في بوتقة حدودها السياسية والانسانية للهجرة غير الشرعية .

الكلمات المفتاحية: الهجرة غير الشرعية، الإعلام الأمني.

الإشكالية

إن الهجرة في أبسط معانيها تعتبر حركة انتقال الأشخاص فرادى أو جماعات من موقع إلى آخر بحثاً عن الأفضل اجتماعياً، اقتصادياً أو أمنياً... أو غيرها؛ وهي ليست بالمعاصرة في حدوثها وإنما دأب الإنسان على الارتحال منذ القدم لأغراض كثيرة أهمها الأغراض العلمية والتجارية.

وقد استمر ذلك إلى ظهور الثورة الصناعية وما تبعها من تطور في القوانين المحلية والدولية فرضت جوازات السفر وتأشيرات عبور الأمر الذي حد حرية تنقل الأشخاص والأملاك إلا ضمن الإطار المقنن.

كما أن اعتماد مبدأ الحدود الذي وضعه الاستعمار بطريقة عسكرية أو اقتصادية للفصل بين الدول الناجم عن نزاع المصالح السياسية والاقتصادية حد بدوره من الهجرة النظامية وبالتالي نشأت هجرة موازية تسمى بالهجرة السرية أو غير الشرعية. حيث تعد هذه الأخيرة "الهجرة السرية أو غير القانونية" ظاهرة عالمية موجودة حتى في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وفي دول الخليج ودول المشرق العربي وفي أمريكا اللاتينية حيث أصبح رعايا المكسيك وكوبا يتسللون

إلى الولايات المتحدة الأمريكية ورايا البرازيل والأرجنتين إلى مايوت، أما في أفريقيا حيث الحدود الموروثة عن الاستعمار لا تشكل حواجز عازلة للمتسللين إلى ساحل العاج أو إفريقيا الجنوبية أو نيجيريا.

كما أن دولة الجزائر بدورها ليست في معزل عن هاته الظاهرة حيث أبحاث ظاهرة الهجرة الغير شرعية تصدر قائمة القضايا الاجتماعية المطروحة على الساحة الجزائرية ومن خلال هذا البناء الترابطي المفاهيمي حول ظاهرة الهجرة وأبعادها المنهجية نجد أنفسنا أمام جملة من التساؤلات التالية:

- كيف يعالج الإعلام الأمني ظاهرة الهجرة غير شرعية في المجتمع الجزائري؟
- ما علاقة الإعلام بظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
- ما هي أهم الوسائل الإعلامية المدعمة لانتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
- ما هي أهم الاستراتيجيات المحاربة لظاهرة الهجرة غير الشرعية وما علاقتها بالبعد الاعلامي؟

الهجرة غير الشرعية في ظل المقاربة النظرية

1. مفهوم الهجرة غير الشرعية:

- المفهوم اللغوي:

الهجرة تعني الاغتراب أو الخروج من أرض إلى أخرى أو الانتقال سعياً وراء الرزق¹. أو العلم أو أي منفعة أخرى. والهجرة اسم من فعل هجر بهجر هجراً وهجراناً،

1 - معجم الكافي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط 4، بيروت، 1993، ص 1822.

نقول هجر المكان أي تركه والهجرة هذي الخروف من أرض إلى أخرى ومفارقة البلد إلى غيره¹.

- المفهوم الاصطلاحي:

من الصعب إيجاد مفهوم دولي دقيق للهجرة، وترجع هذه الصعوبة بالأساس إلى تعدد المفاهيم المقدمة من طرف الدول لاختلاف الأغراض والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها². وبشكل عام ينظر إلى الهجرة على أنها عبارة عن انتقال البشر من مكان إلى آخر سواء كان بشكل فردي أو جماعي لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية. ويمكن التفريق بذلك بين الهجرة الشرعية والهجرة غير الشرعية على أساس كون الأولى تنظمها قوانين وتحكمها تأشيرات دخول وبطاقات إقامة تمنحها السلطات المختصة بالهجرة والجوازات، بينما الهجرة غير الشرعية تتم بشكل غير قانوني دون حصول المهاجرين على تأشيرات دخول أو بطاقات إقامة³.

وتعرف الهجرة أيضا بأنها: «قيام شخص لا يحمل جنسية الدولة أو غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر حدودها البرية أو البحرية أو الجوية أو

1 - الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر، ف 5، بيروت، ب ت، ص 124.

2- زوزو عبد الحميد، دور المهاجرين الجزائريين في الحركة الوطنية بين الحربين 1919-1939، الشركة الجزائرية للنشر و التوزيع، الجزائر 1984، ص 11.

3 -علي الحوات و آخرون، مجلة الدراسات، طرابلس، المركز العالمي لدراسات و أبحاث الكتاب الأخضر، العدد 28، 2007، ص2

الدخول على الدولة عبر أحد منافذها الشرعية بوثائق أو تأشيرات مزورة وغالبا ما تكون الهجرة غير المشروعة جماعية ونادرة ما تكون فردية»¹.

«وتعني أيضا دخول شخص حدود دولة ما بوثائق قانونية لفترة محددة وبقاءه فيها إلى ما بعد الفترة المشار إليها دون موافقة قانونية ماثلة كأن تكون غايات دخوله للمرة الأولى السياحية أو زيارة الأقارب ثم المكوث والاستقرار في الدولة المستضيفة»².

«وهي في تعريف شامل تعني خروج الشخص من اقليم دولته أو دولة أخرى بطريقة شرعية أو غير شرعية قاصدا دخول دولة أخرى دوغا الحصول على موافقتها أو بالحصول على موافقتها لفترة ما أو لغرض ما واستمراره على اقليمها بغرض الإقامة الدائمة عقب انتهاء فترة السماح أو دخوله الى اقليم تلك الدولة من منفذ غير شرعي حاملا مستندات غير حقيقية مخالفا بذلك لوائحها ونظمها الداخلية والقواعد المتعارف عليها دوليا»³. وعليه للهجرة غير الشرعية عدة أشكال تختلف باختلاف الأسلوب المعتمد فيها إلا أن كل تلك الأشكال مجتمعة تعبر عن حالة من الخطر الوافد والمتربص بالبناء الاجتماعي.

2- الهجرة غير الشرعية والإحصائيات الدولية:

- 1 - محمد فتحي عيد، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص 50.
- 2 - جامعة نايف للعلوم الأمنية، مكافحة الهجرة غير المشروعة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2001، ص 10.
- 3 - نفس المرجع، ص 12.

تقدر منظمة العمل الدولية حجم الهجرة السرية ما بين 10 و15% من عدد المهاجرين في العالم البالغ حسب التقديرات الأخيرة للأمم المتحدة حوالي 180 مليون شخص وهي نسبة تؤكدها المنظمة الدولية للهجرة غير الشرعية.

الأزمة المسماة الهجرة بدأت في مرحلة لاحقة مع اكتشاف القارة الأمريكية والقارة السمراء حيث أدت "إلى تدمير حضارات قديمة كما حدث في أمريكا الشمالية"¹. وما نتج عنها من مجازر بحق سكان أمريكا الأصليين الذين أطلق عليهم لقب الهنود الحمر حيث بلغ عدد ضحايا هذه الهجرة للمستوطنين من بريطانيا إلى القارة الأمريكية تسعين مليوناً من السكان الأصليين وما صاحبها من جلب العبيد من أفريقيا إلى أوروبا وأمريكا الذين بلغ عددهم مئة وعشرين مليون إنسان تقريباً لم يصلوا جميعهم أحياء وما صاحب هذه الهجرة من احتلال عسكري واستعمار وتدمير.

ومع اعتماد مبدأ ترسيم الحدود بين الدول وتنازع المصالح السياسية والاقتصادية، زادت مسألة الهجرة حدة وتعقيداً لكنها أيضاً أدت إلى تدمير شعب وحضارته ودولته كما حدث على أرض فلسطين لتحوّل إلى جريمة مستمرة متمادية بشعة.

وفي أيامنا الحاضرة تحوّلت هذه الظاهرة إلى ظاهرة عالمية يصعب تحديد حجمها وجنسية المهاجرين تتضارب التقديرات بشأنها فالأمم المتحدة تتحدّث عن هجرة 180 مليون إنسان ومنظمة العمل الدولية تشير تقاريرها إلى هجرة 120 مليون إنسان مع تحوّنها إلى ظاهرة تقصّ مضاجع الحكومات والدول والمنظمات الدولية التي حاولت ابتداء حلول بعد تشخيص الأسباب ونظّمت اتفاقيات ثنائية ودولية مع البحث عن

1- أسامة بدير، محطات عربية، مجلة الديوان - السعودية، المجلد الثاني، 2008، ص114

الحفاظ على حقوق المهاجرين الإنسانية في شتى الميادين والالفت في الأمر أن اتفاقيات منظمة العمل الدولية غطت حقوق المهاجرين الشرعيين في العمل دون الثقافة والصحة والتعليم والسكن وجمع الشمل فحاولت اتفاقية الأمم المتحدة باتفاقيتها المتعلقة بحقوق جميع العمال المهاجرين الصادرة في 18 ديسمبر/كانون الأول 1990 والتي صدقت عام 2003 تغطية حقوق العمل والثقافة والصحة والتعليم والسكن بل وشملت أفراد أسرهم¹.

أهمية الإعلام الأمني:

للإعلام الأمني على اختلاف وسائله دور أساسي، وأهمية استراتيجية وحيوية تستهدف الجمهور من حيث توعيته بخطورة الجرائم وأساليب الوقاية منها، وتبصيرهم بدورهم الأساسي في مكافحة الهجرة غير الشرعية وتعقبها والإدلاء بالمعلومات التي تمكن الأجهزة الأمنية من القيام بدورها ورسالتها من خلال الدور الفعال لأجهزة الإعلام الأمني وفق المحاور التالية:

- 1- إلقاء الضوء على مخاطر الظاهرة ونتائجها السلبية وأخطارها المدمرة على المجتمع، بالتعريف بالوسائل والأساليب التي يعتمد المهاجرون غير الشرعيين كيفية مواجهة أساليبها، لمنعها والوقاية منها، دور وسائل الإعلام في الوقاية من الهجرة غير شرعية من خلال نشر القيم التي تحض على الخير والفضيلة.
- 2- تكمن الأهمية البالغة للإعلام الأمني في مواجهته للظواهر أو الآفات الاجتماعية في المجتمع بكافة

1- ظاهرة الهجرة غير الشرعية، الجزيرة نت، قسم الأبحاث والدراسات. 10 فيفري 2014

صورها وأشكالها، وما يجب أخذه بعين الاعتبار أن على وسائل تعمل على مواجهة الظاهرة وتأخذ في الحسبان التركيز على الجانب الوقائي المتمثل بتوعية و تثقيف الأفراد في المجتمع من الناحية الأمنية وتسليمهم بالوعي. من جهة أخرى فإن على المؤسسات الأمنية في المجتمع أن تعمل بالتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام الأمني باعتبارها الأداة الهامة في صياغة المضامين الإعلامية القادرة على حماية المجتمع وأفراده.

3- تتجلى الأهمية في قيام الإعلام الأمني بدوره في القيام بالتوعية بمخاطر

الظاهرة المستحدثة وسبل تفاديها من خلال إلقاء الضوء على أنماط الظاهرة.

4- يعتبر الإعلام الأمني أداة فعالة من أدوات الأمن لخلق حلقة من التواصل

والترابط مع الجماهير وبعد ذا وظيفة مهمة من وظائف الجهاز الأمني بما يحققه من خلق وعي جماهيري بأنشطته وأدائه لرسالته الأمنية.

5- الإعلام الأمني يوفر للمختصين في المجال الأمني فرصاً متعددة لنشر

دراساتهم والتعبير عن أفكارهم وتسليط الضوء على إبداعاتهم وابتكاراتهم وبما يحققونه من إنجازات في مكافحة الظاهرة¹

أهمية الإعلام الأمني في التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية ترجع أهمية الإعلام

الأمني إلى أنه وسيلة لتحقيق أمن المجتمع من خلال تهيئة وجلب البيئة المناسبة لاستتباب الأمن الذي يعد السياج الذي يحمي الإنسان ويجعله مطمئناً على نفسه وماله وأهله وعرضه، فالأمن هو الدرع الذي يحمي مسيرة التنمية والتطور ويوفر مناخ الحرية والعدالة والإبداع للفكر والرأي والعلم والثقافة والرياضة والفن ومجالات الحياة والعمل كافة، سواء في المجالات الاقتصادية التي تتضمن توفير البيئة المواتية للانتعاش الاقتصادي

1- بركة الحوشان بن زامل ، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، الراض، جامعة نايف السعودية 2004 ص 35 .

وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية ودعم الإنتاج والتنمية وحماية المال العام من شتى صور الفساد، أو في المجالات الاجتماعية بالقضاء على المشكلات الاجتماعية التي تتضمن البطالة والتفكك الأسري، أو في المجالات الصحية بالمحافظة على البيئة من كل ما يهددها وينعكس سلباً على صحة الإنسان وقدرته على العمل والإنجاز، أو في غيرها من المجالات التي لا تعد ولا تحصى والتي يعد الأمن عاملاً معيناً ومساعداً على منحها المناخ الملائم للتطور¹.

وتنبثق أهمية الإعلام الأمني في سعيه لتأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الفرد وسلامته في شتى مجالات الحياة، مما يترتب عليه تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة الأمن والاستقرار. مما يتطلب تعبئة الشعور العام بأهمية المشاركة في مقاومة مختلف الظواهر منها الهجرة غير الشرعية عن طريق الإعلام الأمني المتخصص الذي يهدف بجانب ذلك إلى نشر المعرفة بين رجال الأمن أنفسهم وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم من خلال المحاضرات والندوات والخطب وجميع وسائل التوعية المتاحة التي تكفل الواجبات والمهام المناطة بهم. حيث إن مسؤولية الإعلام الأمني في المقام الأول هي محاولة تهيئة مناخ أمني مناسب ومستقر كثرمة من ثمار التعاون بين رجل الأمن وأفراد المجتمع. ومعرفة الآراء والاتجاهات وإقامة جسور من النصح والفهم المتبادل في هذا الإطار من خلال تعميق الشعور الوطني بأهمية الأمن. وأنه مسؤولية تضامنية تتطلب التعاون بين رجال الأمن والمواطنين. وقد أدى التطور في تقنيات ووسائل الاتصال إلى زيادة أهمية الإعلام الأمني كوسيلة فعالة في تبصير

1 - علي بن فايز الجحني، نظرة على الإعلام الأمني المفاهيم والأسس، مجلة الأمن العدد 8 ص 216 .

أفراد المجتمع بخطورة الظواهر الغير شرعية التقليدية والمستحدثة التي ساهمت فيها تقنيات ووسائل الإعلام والاتصال المتطورة التي منحت الأعمال الإجرامية البعد التقني الذي زاد من خطورتها وتأثيراتها السلبية فتقنيات الاتصال الحديثة سلاح ذو حدين الأول إيجابي ويتضمن المساعدة على ترسيخ مفهوم الأمن الشامل في نفوس الجماهير من خلال دقة وسرعة إيصال الرسالة الإعلامية الأمنية التي توجه الجماهير وتوضح لهم الحقائق كما تبرز أهمية الإعلام الأمني في دوره الفعال في ربط المواطنين في الداخل والخارج¹ ومحاصرة المؤثرات الإعلامية المتعددة للفرد منذ استيقاظه حتى خلوده للنوم . فقد أصبحت وسائل الإعلام عنصراً أساسياً من عناصر تشكيل قيم أفراد المجتمع سلوكيات أفراد المجتمع فقط، بل يمتد تأثيره ليشمل التأثير الأيديولوجي كالمدرسة والحزب والثقافة والمؤسسة الدينية من خلال إسهامه في إعادة تشكيل علاقات الناس ببعضهم البعض².

ونرى أن أهمية الإعلام الأمني تكمن في تعدد الأدوار التي يقوم بها لترسيخ الأمن والاستقرار في المجتمع، خاصةً مع اتساع مفهوم الأمن الشامل، كما لا يقتصر على الدور الإرشادي والوقائي الذي يتضمن تحصين الفكر، بل يمتد أثره ليشمل الدور العلاجي من خلال مكافحة المخالفات وعلاج الانحرافات الفكرية، والأهم قدرته على ترسيخ القيم النبيلة وتنمية الحس الأمني ونشر المعرفة الأمنية بين المواطنين للتعاون مع

1- محمد عبد المنعم بدر، تطوير الإعلام الأمني العربي ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1997 ، ص 26 .

2 - محمد ابراهيم الداوقني ، دور الإعلام في الترويج ومكافحة الشائعات، جامعة نايف 1990 ، ص 97 .

القطاع الأمني المختص في مكافحة الجرائم المختلفة، ودوره المباشر في تثقيف رجل الأمن وتنمية مهاراته بما يضمن قيامه بأعباء العمل الأمني على الوجه المطلوب.

حملات الإعلام الأمني للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية

تؤدي حملات الإعلام الأمني دوراً هاماً في إيصال الرسالة الإعلامية لجمهور المشاهدين، وذلك من خلال عمليات التأثير التي تتراوح شدتها وتأثيرها حسب تكرار إذاعة الحملات، واختيار الأوقات الملائمة لذلك، وتخصيص الفترة الزمنية الكافية لوصول الرسالة بوضوح لجمهور المشاهدين، فضلاً عن العناية بمضامين الحملات الإعلامية، واستخدام وسائل عرض متميزة، وأشكال عرض مختلفة لكي لا تصيب جمهور المشاهدين بالملل وترسخ قناعات بأهمية المواد المطروحة والمعلن وفي إطار ذلك كثيراً ما نجد أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية تعد أكثر التصاقاً بالبعد الاعلامي خاصة الأمني منه وذلك عبر وسائطه المختلفة، كما أن تداعيات هذه الظاهرة "انتشاراً وانكماشاً" يكون لها أيضاً ارتباط باستراتيجيات هذا الأخير المتباينة المرامي والآليات.

استراتيجية الإعلام الأمني في الوقاية من الهجرة غير الشرعية

تؤثر وسائل الإعلام بشكل بارز في توجيه الجماهير والجهات المختلفة نحو التعاون في مواجهة المخاطر والمشكلات الأمنية، حيث تضمن تدخل الجماهير بالشكل المناسب الذي لا يتضمن تعطيل الجهات الأمنية، بالإضافة إلى الحفاظ على الروح المعنوية في درجة مرتفعة، وتجنب الإشاعات والتصريحات المتعارضة والمتناقضة التي تؤدي إلى إرباك الرأي العام.¹ لذلك يجب تأسيس علاقة وطيدة بين أجهزة الأمن وأجهزة

1 - عايض فهيد الشمري، المدخل الإبداعي لإدارة الكوارث والأزمات، الرياض، 2002، ص 33-34.

الإعلام، بهدف تحقيق التنسيق والتفاهم اللازم من الظاهرة، وحشد الرأي العام وجهود أفراد المجتمع لمكافحة استفحال الظاهرة وهذا يستدعي تخصيص متحدث رسمي تكون مهمته تنظيم العمل الإعلامي الأمني وتزويد الجماهير بالحقائق منعاً لتناقض الأخبار وانتشار الشائعات، حيث يجب أن تحكم العلاقة بين المتحدث الرسمي وأجهزة الإعلام ضوابط معينة لعل من أهمها:

- الدقة والحذر وإلمام المتحدث الرسمي بالحقائق التفصيلية عن الظاهرة السلبية، حيث إن أي اختلاف يظهر بين الحقائق التي يصرح بها المتحدث الرسمي وتلك التي تلتقطها وسائل الإعلام لا يخدم القضايا الأمنية.

- ضرورة الاعتراف بالأخطاء التي تحدث أثناء الهجرة غير شرعية لأن ترهبها وكشفها من قبل جهات أخرى قد يترتب على تضخيمها والمبالغة بها، مما يجلب حالة من الرعب وفقد الثقة بالأجهزة الأمنية.

- لا بد من تحرير التصريحات الرسمية ذات الطبيعة القانونية أو الفنية بشكل دقيق وواضح لا لبس فيه مع التزام وسائل الإعلام ببثها دون تغيير أو تعديل.
- أن يمتلك المتحدث الرسمي القدرة على التعامل بموضوعية وعدم انفعال مع وسائل الإعلام التي تنشر أخباراً غير صحيحة أو غير مكتملة، بهدف تصحيح الأخبار وإكمال الناقص.

- السرعة في نشر الحقائق لتلافي الشائعات المغرضة.

- وترتكز استراتيجية الإعلام الأمني على عدة مقومات منها ما يلي:

1- العمل بمبدأ من الشريعة الإسلامية وفي ضوء تعاليم النيرة وقيمها السمحة الداعية إلى الخير والصلاح والوثام على تعزيز أواصر التعاون بين المؤسسة الأمنية والمؤسسة الإعلامية وعلى توظيف وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها المرئية

والمسموعة المقروءة لمضامين رسالتها التثقيفية والتوعوية والترفيهية وتكثيف نشاطها،
بهدف:

- 2-تحصين المجتمع ضد الهجرة غير شرعة بالقيم الأخلاقية والتربوية بما يعصمه من الزلل والانحراف ويحول دون تأثره بالتيارات الفكرية المشبوهة والأنماط السلوكية المنحرفة الوافدة.
- 3-الإسهام في توجيه المواطن نحو السلوك السليم القائم على قيم الأخلاق والاستقامة واحترام القوانين والأنظمة، وتحصينه ضد كل أشكال الانحراف والتحلل الأخلاقي والفساد.
- 4- المساهمة في تكوين رأي عام واسع يتعاون مع الأجهزة المختصة، من أجل الوقاية من الظاهرة ومكافحتها على درب تحقيق طموحات المواطنين إلى مزيد من الاستقرار والنماء والرخاء وحماية المجتمع من شرور الإجرام وتيارات الأفكار الملوثة بالتحلل والفساد .
- 5-نشر الوعي الأمني بين المواطنين وتقوية الحس لديهم بأهمية المشاركة الفعلية والمستمرة في الهجرة غير الشرعية.
- 6-توعية الجماهير بوسائل المنع وطرق الوقاية منها وسبل علاجها.
- 7-التعاون مع أجهزة الإعلام في وضع ضوابط علمية ثابتة تحكم تناول الإعلامي العربي للقضايا والأحداث المختلفة ذات المردود الأمني الذي يضمن الحد من آثاره السلبية.¹

1 - محمد حمدي شعبان، الإعلام الأمني ومكافحة الكوارث والأزمات، القاهرة 2005، ص33.

خاتمة

تعتبر ظاهرة الهجرة الغير شرعية ظاهرة خطيرة ، ترتبط بعوامل متداخلة ومختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية ونفسية ، وتعدمن الملفات الساخنة التي أثارت الجهود الوطنية والقومية، حيث تسعى السلطات الحكومية للجد منها، ولكن مؤخرا استفحلت الظاهرة وازدادت عن سنوات سابقة ،وباعتبارها ظاهرة تتحكم فيها العديد من الأسباب والظروف فهي تتطلب العديد من الجهود والاهتمام بالإضافة إلى اهتمامات الإعلام الأمني بهذا النوع من القضايا، حيث تعد وسائل الإعلام مصدرا مهما من مصادر التصدي والحد من الظاهرة من خلال التحسيس والتوعية بخطورة الظاهرة وأعرضها عن طريق الحملات الإعلامية ومختلف الحصص التي تهدف الى التأثير على الرأي العام بضرورة التصدي للظاهرة الانفلات عن المجتمع ومبادئه .

قائمة المراجع

- 1- الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر، ف 5، بيروت، ب ت
- 2- زوزو عبد الحميد، دور المهاجرين الجزائريين في الحركة الوطنية بين الحربين 1919-1939، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر 1984.
- 3- علي الحوات وآخرون، مجلة الدراسات، طرابلس، المركز العلمي لدراسات أبحاث الكتاب الأخضر، العدد 28، 2007.
- 4- محمد فتحي عيد، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.
- 5- جامعة نايف للعلوم الأمنية، مكافحة الهجرة غير المشروعة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2001.

- 6- أسامة بدير، محطات عربية، مجلة الديوان - السعودية، المجلد الثاني، 2008.
- 7- ظاهرة الهجرة غير الشرعية، الجزيرة نت، قسم الأبحاث والدراسات. 2014
- 8- بركة الحوشان إن زامل، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، الراض، جامعة نايف السعودية 2004
- 9- علي بن فايز الجحني، نظرة على الإعلام الأمني المفاهيم والأسس، مجلة الأمن العدد 8
- 10- محمد عبد المنعم بدر، تطوير الإعلام الأمني العربي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1997
- 11- محمد ابراهيم الداوقني، دور الإعلام في الترويج ومكافحة الشائعات، جامعة نايف 1990.
- 12- عايض فهيد الشمري، المدخل الإبداعي لإدارة الكوارث والأزمات، الرياض، 2002.
- 13- محمد حمدي شعبان، الإعلام الأمني ومكافحة الكوارث والأزمات، القاهرة، 2005.